

بلاغ إخباري

عقد المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي اجتماعا يومه الأحد 21 دجنبر 2013 خصصه لدراسة نقطة فريدة تتمثل في تقييم عمل المكتب الوطني وطرق اشتغاله وتحديد آفاق العمل المستقبلية. كما يأتي هذا الاجتماع، من جهة، إعدادا لاجتماعي مجلس التنسيق واللجنة الإدارية، حيث قرر المكتب الوطني عقدهما يومي السبت والأحد فاتح وثنائي فبراير 2014 ومن جهة أخرى، في إطار التواصل المستمر مع مناضلي ومناضلات النقابة الوطنية للتعليم العالي لإطلاعهم على وضعية التعليم العالي والبحث العلمي وكذلك على مستجدات الملفات المختلفة موضوع عمل المكتب الوطني.

لقد كثف المكتب الوطني اتصالاته مع الوزارات المعنية بقطاعات التعليم العالي والصحة والتربية الوطنية وذلك مواكبة وتتبعاً منه للملفات الخاصة بكل قطاع على حدة. وفي هذا الإطار عمل المكتب الوطني على عقد اجتماع يوم 12 دجنبر 2013 مع مسؤولي وزارة التعليم العالي برئاسة السيد الوزير قصد تقييم المنهاج التشاركي الذي يؤطر لحد الآن العلاقة بين المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي والوزارة، والرفع من وثيرة اشتغال اللجن المشتركة قصد الانتهاء من الملفات التقنية الحاصل حولها اتفاق بين الوزارة والنقابة والتفرغ إلى الموضوعين الأساس وهما مراجعة القانون 01.00 والنظام الأساسي لهيئة الأساتذة الباحثين. وخلص هذا الاجتماع إلى التقييم التالي:

✚ أن عمل اللجان الأربع لم يسر بالشكل والسرعة المطلوبان، ولم يرق إلى مستوى طموح النقابة الوطنية للتعليم العالي، حيث أن اللجنة الوحيدة التي تم فيها نوع من التقدم هي اللجنة الخاصة بالمرور من إطار أستاذ مؤهل إلى إطار أستاذ التعليم العالي. ويمكن القول هنا أن الاتفاق بخصوص هذه اللجنة قد وصل إلى مستوى متقدم وسيُعقد اجتماع يوم الثلاثاء 24 دجنبر 2013 لإنهاء العمل بخصوص هذا الملف من أجل طيه بصفة نهائية.

✚ أما بخصوص لجنة الملف المطلبي فقد ذكرت النقابة الوزارة بضرورة رفع حالات الاستثناء على الأساتذة حاملي الدكتوراة الفرنسية والأساتذة المعنيين بالخدمة المدنية والأساتذة المحاضرين، والأساتذة الملحقيين بالتعليم العالي من وزارات أخرى باسم "الأساتذة المكلفين بالبحث" بالإضافة إلى تصفية ملفات الترقية لسنوات 2010، 2011، 2012 و 2013، واعتماد الدرجة الاستثنائية والدرجة "د" في إطار أستاذ التعليم العالي. كل هذا سوف يشكل جدول أعمال اجتماع يوم 24 دجنبر 2013.

✚ وفيما يتعلق باللجنة الثالثة، الخاصة بالقانون 01.00 والنظام الأساسي، فسوف يكون أول اجتماع لها يوم الجمعة 27 دجنبر 2013، علما أن المكتب الوطني أكد على ضرورة أن تكون هذه المراجعة شاملة للقانون برمته، ومذكرا كذلك بالمبادئ المؤطرة للعمل بهذه اللجنة وهي اعتبار التعليم العالي، رافعة أساسية للتنمية، وخدمة عمومية، وموحدا ومرتبطا بالبحث العلمي.

✚ أما اللجنة الرابعة وهي لجنة الطب، فرغم المجهود الذي بذلته النقابة الوطنية للتعليم العالي في إطار اجتماعات مجلس التنسيق القطاعي الخاص بكليات الطب والصيدلة وطب الأسنان والمرتبطة بضرورة فتح حوار جدي ومسؤول لمعالجة جميع المشاكل الخاصة بهذا القطاع، فإن هذه اللجنة الثلاثية المشكلة من النقابة الوطنية للتعليم العالي ووزارة التعليم العالي ووزارة الصحة لم تجتمع لحد الآن. وأن ما تم من اجتماعات كانت ثنائية، جمعت النقابة مع وزارة التعليم العالي أو النقابة مع وزارة الصحة. وعليه فإن النقابة الوطنية للتعليم العالي تحمل المسؤولية في تأخر الاجتماع الثلاثي إلى وزارة الصحة التي لم تكشف لحد الآن عن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء تأجيلها لانطلاق الحوار في وقت يعرف فيه التكوين في مجال الصحة صعوبات خطيرة تهدد قطاعا حيويا له الأثر المباشر على صحة المواطنين.

✚ وفي اللقاء الذي جمع المكتب الوطني مع وزير التربية الوطنية والتكوين المهني يوم 7 دجنبر 2013 تمت مناقشة مجموعة من المشاكل التي تعرفها المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين. وقد أسفر هذا

اللقاء على النتائج التالية:

- تأكيد الوزارة بأن مخاطبتها الوحيد في ما يخص المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين هو النقابة الوطنية للتعليم العالي.
- اعتبارها أن مجالس المؤسسة واللجان العلمية المنتخبة مؤخرا ستضطلع بكل مهامها سواء على المستوى البيداغوجي أو العلمي أو المالي وأن للأساتذة الحق لإبداء الرأي في أي إصلاح يهم التكوين في هذه المراكز.
- إقرارها بضرورة تمثيل هذه المراكز في لجنة التنسيق الوطنية الخاصة بتكوين الأطر.
- التزامها بفتح المباريات الخاصة بمديري المراكز.
- اتفاقها مع المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي على تنظيم يوم دراسي يهتم بتكوين المدرسين.

إن المكتب الوطني وبعد الجولة التي نظمها إلى مجموعة من المواقع الجامعية انطلاقا من مكناس يوم 13 نونبر ووجدة يوم 14 نونبر وأسفي ومراكش يوم 26 نونبر وأكادير يوم 27 نونبر قد وقف من جديد على مجموعة من المشاكل التي تهم بالأساس:

- الظروف الصعبة التي يشتغل فيها السيدات والسادة الأساتذة والتي تحول دون قيامهم بمهامهم في مجال التكوين والبحث في ظروف سليمة مما يؤثر سلبا حتى على جودة التكوين.
- معاناتهم من سوء تدبير بعض المؤسسات وهو ما يطرح على الواجهة مشكل الحكامة الذي من الضروري التفكير في حله من خلال ديمقراطية الجامعة مع ربط المسؤولية بالمحاسبة، مع التأكيد على ضرورة رد الاعتبار للمساطر القانونية الجامعية لحل معظم المشاكل الداخلية للمؤسسات الجامعية عوض اللجوء إلى مساطر خارجية بعيدة كل البعد عن الوضعية الاعتبارية للجامعة المغربية.

○ قلقهم من تعثر سير أشغال اللجن المشتركة مع الوزارة ومطالبتهم المكتب الوطني بالعمل أكثر على دفع القطاعات الحكومية ذات الصلة للإسراع بإيجاد حلول شمولية لجميع ما تضمنه الملف المطالب كما صادقت عليه اللجنة الإدارية. وفي هذا الصدد واستكمالا للتواصل مع القواعد فإن المكتب الوطني سيواصل جولته الوطنية إلى كل من الجديدة يوم الأربعاء 25 دجنبر 2013 والقنيطرة يوم 17 يناير 2014 وتطوان وطنجة 24 يناير 2014 على أساس أن يستكمل جولته في باقي المواقع الجامعية بعد انعقاد اللجنة الإدارية.

إن المكتب الوطني يبدي قلقه للوضعية التي أصبحت عليها الجامعة العمومية ويدق ناقوس الخطر وهو ما دفعه إلى التفكير في إحداث جبهة وطنية للدفاع عن الجامعة العمومية. فيعد انخراط كل من حزبي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال في هذه الجبهة فقد كان اجتماع المكتب الوطني مع كل من حزب الاشتراكي الموحد في 16 نونبر 2013 وحزب التقدم والاشتراكية يوم 7 دجنبر 2013. كما سيلتقي المكتب الوطني بكل من الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والفدرالية الديمقراطية للشغل للاتحاد العام للشغالين وسيعمل على برمجة لقاءات أخرى مع جميع قوى المجتمع الواعية بالأخطار المحدقة بالجامعة العمومية المغربية قبل الإعلان قريبا عن التنام هذه الجبهة الوطنية، وتحديد استراتيجيتها ووسائل عملها من أجل الدفاع عن مؤسسات التعليم العمومية.

وختاما يدعو المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي السيدات والسادة الأساتذة الباحثين بالتزام اليقظة والحذر والتعبئة الدائمة من أجل إنجاح نضالنا المستمر والمسؤول نضال النقابة المواطنة، من أجل وضع تعليمنا العالي على سكة الخروج من الأزمة التي يتخبط فيها على مستويات عدة. كما يدعوهم إلى إنجاح جميع المحطات التنظيمية المقبلة دفاعا الجامعة العمومية وعن كرامة الأستاذ الباحث.

المكتب الوطني

